

فتح القدير

23 - { والذين كفروا بآيات الله ولقاءه } المراد بالآيات التنزيلية أو التكوينية أو جميعهما وكفروا بلقاء الله : أي أنكروا البعث وما بعده ولم يعملوا بما أخبرتهم به رسل الله سبحانه والإشارة بقوله : { أولئك } إلى الكافرين بالآيات واللقاء وهو مبتدأ وخبره { يؤسوا من رحمتي } أي إنهم في الدنيا آيسون من رحمة الله لم ينجع فيهم ما نزل من كتب الله ولا ما أخبرتهم به رسله وقيل المعنى : أنهم ييأسون يوم القيامة من رحمة الله وهي الجنة والمعنى : أنهم أويسوا من الرحمة { وأولئك لهم عذاب أليم } كرر سبحانه الإشارة للتأكيد ووصف العذاب بكوهنه أليما للدلالة على أنه في غاية الشدة